

(10) الشيخ علي بن أحمد باشراوي كانو المنغاوي

هو شيخنا العلامة جامع العلوم والحكم صاحب الهمة العالية الشيخ علي بن أحمد بن أبي بكر التجاني المنغاوي

ولد عام 1347هـ - الموافق 1926م بقرية تدعى "غَنَغَ بَتُو" تابعة للحكومة المحلية كِرِكَسَمَّ (kirikasamma) بولاية جغاوى

رحل - وهو شاب - لمدينة انغرو ثم إلى قرية تدعى "تُرُو كُسُكُ" وبها حفظ القرآن بكتاتيب جده لأمه وسمّيه الماهر علي

ثم عاد إلى انغرو طلبا للعلم واستأذن شيخه للعودة إلى مدينة ميدغري واستضافه قصر الأسرة المالكة لما رأوا من خبرته وهبته الفائقة حتى تولى منصب "شطيم" وهو "المرجع العلمي" مما جره إلى الحسدة فعانى من الإذاية ما يأتى اللسان حكايته والقلم كتابته فاضطر لمغادتها إلى قرية قريبة من داماترو وهي "مي سئدري" ثم عاد إلى ميدغري جراء الإلحاح

من قبل حاكمها فاضطر مرة أخرى لتوديعها إلى "غيدم" ومنها إلى كانو ومنها إلى "دمغرم" بجمهورية النيجير وسكنها نحو عامين ثم ودّعها وسكن كانو بحَيِّ "ياكسي" ثم سكن حَيِّ "باشراوى" إلى آخر حياته

وشيخنا العلامة ممن ظفر بصحبة وخدمة غوث العصر مولانا الشيخ إبراهيم إنياس وقد تم لقاءهما بمدينة لاغوس بحَيِّ أغينغي وصلى وراءه العشائين ولكن المصادر لم تحدّد تاريخ اللقاء واللقاء .

وأخذ العلم بجميع فنونه عن عدة مشائخ خلال هذه الرحلات ثم لازم شيخه
غوني كرمسامي واختاره شيخاً مربياً فأصبح من أكبر وأشهر وأعلم تلاميذه
يباهي كل منهما بالآخر

وله مصنفات كثيرة وقد طبع منها

1. الفية الصلاة في الصلاة على خير البرية
2. كتاب جامع في الفقه والحديث
3. مختصر تقريب الوسائل
4. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو والإعراب
5. بغية المريد الصادق إلى حضرة الحقائق (في علم التصوف والطريقة)
6. الجواب المفيد عن أسئلة المريد (في علم الطريقة التجانية)
7. مقالات المفترين وأكاذيب الكنويين

وتوجد عندي مخطوطات عديدة نادرة من تأليف يده المباركة ولم تطبع بعد
ومنها

- " التذليل على كاشف الألباس " لمولانا الشيخ إبراهيم إنياس
- كتاب جمع فيه "مرائي ومنامات وكشوفات وقعت له "

ومن كراماته

- كما في كتاب المنامات أنه قرأ الصحيحين البخاري ومسلم عن طريق الكشف كما وقع للشيخ أبي بكر المسكين رضي الله عنهما
 - وأنه كُشف فرأى "اللوح المحفوظ" كما وقع للشيخ عثمان بن فودي وذكره في كتابه "لما بلغت" ووقع لابن تيمية كما في "مدارج السالكين"
 - وأنه حفظ أربعين حزبا من كتاب الله بترديد وعشرين بسماع
 - وقال لي قبل وفاته بكعامين : أمرت أن لا أطلع إلا الكتابين : دواوين الست لغوث العصر وكتاب الفتوحات المكية – أو كلام نحو هذا
 - ومن غريب ما وقع لي من شأنه أنني رأيتُ أختي خديجة في المنام بعد وفاتها بعامين فقالت لي "إن الشيخ – تعني صاحب الترجمة – يزورنا كل يوم الخميس – فحكيتُ له الرؤيا فتبسم.
- وبالجملة أن للشيخ شأنًا عظيمًا لا يذكر في الصفحات وناهيك : تذييله لكاشف الألباس لغوث العصر رضي الله عنه.

توفي رضي الله عنه يوم الجمعة قبيل النداء 24/ صفر/ 1443هـ – الموافق 1/ أكتوبر 2022م ودفن بعد العصر بمقبرة الشيخ تجاني بن عثمان رضي الله عنهما

وله - من الأولاد - ثلاثون

توفي في حياته احد عشر ذكرا وإحدى عشرة أنثى رحم الله الجميع ورفع
درجاتهم في الرفيق الأعلى

وخلف الثانية : الولدين وهما العالم الخليفة محمد بن علي والحبيب بن علي -
وست إناث

انتهى الإصدار(1)